

المجلس 4 من شرح (الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالأحاديث

النبوية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي انزل القرآن ايات بينات. وفسره رسوله بالاحاديث الشريفات وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فهذا المجلس الرابع - 00:00:30 في شرح الكتاب الاول من برنامج التفسير النبوى للقرآن. فهو كتاب الأربعين المدنية. في تفسير القرآن في السنة النبوية لمصنفى صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. وقد انتهى بنا البيان الى قوله وعلى الله - 00:00:55

وصحبه. نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على ختام الانبياء وشرف المسلمين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:01:15

ولجميع المسلمين قلتم احسن الله اليكم في كتاب الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية والصلة والسلام على عبده ورسوله الذي انزله عليه وصيروه ابلغ اية مرشدة اليه اتبعه وبيانا فكم بعلما وایمانا. وعلى الله وصحبه الخيرة المهددين. ومن اتبع الصراط المستقيم - 00:01:35

إلى يوم الدين. اما بعد فهذه فرغ المصنف وفقه الله من ذكر الصلة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم اتبعه للصلة والسلام على طائفتين. الاولى او طائفة الال والاخري طائفة الصحابة رضي الله - 00:02:05

وعنهم والمتعلق في الاadle الشرعية الصلة على الال فان الوارد فان الاصح في الاحاديث النبوية ذكر الصلة على الال النبي صلى الله عليه وسلم في موضع عدة اشهرها الصلة عليهم مع - 00:02:35

عليه صلى الله عليه واله وسلم في احاديث التشهد. ولم يأت قط الصلة على صحب النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الاحاديث المرفوعة. بيد ان انه لما كان من شعار اهل البدع الواقعة في صحب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:05 صار من شعار اهل السنة مبaitتهم بالصلة والسلام على صحب النبي صلى الله عليه وسلم فالفرق بين الصلة والسلام على الطائفتين ان الصلة والسلام على الطائفة الاولى هم الان واردة في الدليل الشرعي - 00:03:35

واما الصلة والسلام على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانها لم ترد في الدليل الشرعي. وانما وقعت مبaitنة لاهل البدع الذين اظهروا الواقعة في الصحابة كالخوارج والرافضة. فصار من فعال اهل السنة انهم يصلون ويسلمون على صحب النبيين صلى الله عليه وسلم. فجرى - 00:04:01

عرف العلماء عند ذكر الصلة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه بالصلة والسلام على الله وصحبه رضي الله عنهم. والنبي صلى الله عليه وسلم هم ذوى هو قرابته فان الال الرجل في اللسان العربي هم قرابته من اهل بيته - 00:04:31

واختلف اهل العلم في تعين الال النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال اصحها ان النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين تحرم عليهم الصدقة. لما في صحيح مسلم ان النبي صلى الله - 00:05:01

عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لال محمد فصار هذا القيد نافعا في تعين الال محمد انهم الذين تحرم عليهم الصدقة. فترشح مما

سبق ان محمد اذا اطلق ذكرهم فالمراد بهم الله الذين حرمت عليهم الصدقة. واختلف اهل العلم بعد - 00:05:21
في تعيين الذين حرمت عليهم الصدقة من الال النبي صلى الله عليه وسلم على اقوال اصحابها ان الذين حرمت عليهم الصدقة من الـ
هم بنو هاشم وزوجاته صلـى الله عليه - 00:05:51

وسلم فصار الـنبي صـلى الله عليه وسلم اذا اطلق ذكرهم انصرف ذلك الى ذرية جده هاشم والـزوجاتـ صـلى الله عليه وسلم والـ
ذلك اشرت بقول الـنبي هـم الذين تحـرم - 00:06:11

عليـهم الزـكـاة والـحـصـلـمـ عـلـيـهـمـ الزـكـاةـ والـحـصـلـمـ اـعـلـمـ بـهـاـشـمـ وـمـنـ لـهـ مـنـ الـوـلـدـ وـكـلـ زـوـجـ لـلـنـبـيـ لـمـ تـرـدـ وـكـلـ زـوـجـ لـلـنـبـيـ لـمـ تـرـدـ. وـمـذـهـبـ
الـاصـحـابـ اـنـ الـاـلـ اـتـيـعـ دـيـنـهـ فـعـلـمـ قـالـ وـمـذـهـبـ الـاصـحـابـ اـنـ الـاـلـ اـتـيـعـ دـيـنـهـ فـعـلـمـ قـالـ مـنـ يـعـيـدـ الـاـيـيـاتـ - 00:06:41
هـاـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ الـنـبـيـ هـمـ الـذـيـنـ تـحـرمـ عـلـيـهـمـ الزـكـاةـ والـحـصـلـمـ بـهـاـشـمـ وـمـنـ لـهـ مـنـ الـوـلـدـ وـكـلـ زـوـجـ لـلـنـبـيـ لـمـ تـرـدـ يـعـنـيـ لـمـ تـرـدـ
تـطـلـقـ بـقـيـتـ فـيـ - 00:07:26

صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـعـمـ وـمـذـهـبـ الـاصـحـابـ اـنـ الـاـلـ اـتـيـعـ دـيـنـهـ فـعـلـمـ قـالـ وـالـمـرـادـ بـالـاصـحـابـ يـعـنـيـ الـحـنـابـلـةـ. فـانـ مـذـهـبـ اـصـحـابـاـنـاـ
الـحـنـابـلـةـ الـاـ رـحـمـمـ اللـهـ اـنـ الـاـلـ اـتـيـعـ دـيـنـهـ. وـالـراـجـحـ خـلـافـهـ مـاـ تـقـدـمـ ذـكـرـهـ. ثـمـ - 00:07:53
اـنـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـعـدـ صـلـاتـهـ وـسـلـامـهـ عـلـىـ الـاـلـ صـلـىـ وـسـلـمـ عـلـىـ صـحـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ قـوـلـهـ وـصـحـبـهـ
وـصـحـبـ اـنـتـبـهـوـاـ مـعـنـاـ يـاـ اـخـوـاـنـ وـصـاحـبـ اـسـمـ جـمـعـ عـنـدـ جـمـهـورـ اـهـلـ الـعـرـبـةـ وـاسـمـ الـجـمـعـ عـنـدـهـ - 00:08:17
ماـ دـلـ عـلـىـ اـكـثـرـ مـنـ مـتـعـاطـفـيـنـ وـلـيـسـ لـهـ وـاـحـدـ مـنـ لـفـظـهـ اوـ لـاـ يـكـوـنـ جـمـعـهـ عـلـىـ عـلـىـ اوـزـانـ الـجـمـعـ الـمـعـرـوـفـ عـنـدـهـ. ماـ دـلـ عـلـىـ اـكـثـرـ مـنـ
مـتـعـاطـفـيـنـ وـلـيـسـ لـهـ وـاـحـدـ مـنـ لـفـظـهـ - 00:08:46

اوـ لـهـ وـاـحـدـ لـكـنـ لـيـسـ وـزـنـهـ مـنـ اوـزـانـ الـجـمـعـ الـمـعـرـوـفـ عـنـدـهـ فـمـثـلاـ كـلـمـةـ رـهـطـ ماـ وـاـحـدـهـ لـاـ وـاـحـدـ لـهـ. لـيـسـ لـهـ مـفـرـدـ فـهـيـ اـسـمـ جـمـعـ.
اـنـهـ تـدـلـ عـلـىـ اـكـثـرـ مـنـ مـتـعـاطـفـيـنـ تـدـلـ عـلـىـ - 00:09:11

جمـاعـةـ مـثـالـ اـخـرـ كـلـمـةـ صـحـبـ لـهـ وـاـحـدـ مـنـ لـفـظـهـ وـهـ صـاحـبـ لـكـنـ لـيـسـ هـذـاـ الـوـزـنـ وـهـ فـعـلـ مـنـ اوـزـانـ الـجـمـعـ عـنـدـ الـعـرـبـةـ. عـنـدـ اـهـلـ
الـعـرـبـةـ وـلـهـذاـ فـانـ مـذـهـبـ الـجـمـهـورـ هوـ اـنـ كـلـمـةـ صـحـبـ اـسـمـ جـمـعـ لاـ جـمـعـ لـاـ فـقـدـانـ هـذـاـ الـوـزـنـ فيـ - 00:09:36
جمـوعـ الـعـرـبـةـ وـذـهـبـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـالـاـخـفـشـ اـلـىـ اـنـ جـمـعـ وـاـنـتـصـرـ لـهـ شـيـوخـنـاـ مـحـمـدـ الـاـمـمـ الشـنـقـيـطـيـ وـعـلـلـ ذـكـرـهـ بـاـنـ مـاـ ذـكـرـهـ اـهـلـ
الـعـرـبـةـ مـنـ اوـزـانـ الـجـمـعـ لـاـ حـصـرـ فـيـهـ فـاـنـهـ قـدـ يـوـجـدـ مـنـ اوـزـانـ الدـالـةـ عـلـىـ جـمـعـ ماـ لـمـ يـذـكـرـوـهـ. وـمـثـلـ لـهـ بـصـحـبـ - 00:10:09
وـصـحـبـ لـرـوـاجـ هـذـاـ الـوـزـنـ فـاـنـ مـنـ نـظـرـائـهـ كـذـكـرـ رـكـبـ وـرـاكـبـ فـاـنـهـ نـظـيرـ صـحـبـ وـصـاحـبـ وـمـذـهـبـ الـجـمـهـورـ اـنـ اـسـمـ جـمـعـ لـاـ جـمـعـ وـمـنـ
اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ ذـكـرـ اـنـ كـلـمـةـ جـمـعـ وـهـيـ مـفـرـدـهـ صـاحـبـ بـمـعـنـيـ صـحـابـيـ - 00:10:39

فيـ الـعـرـفـ الشـرـعـيـ هوـ مـنـ مـنـ الصـحـابـيـ فيـ الـعـرـفـ الشـرـعـيـ هوـ الـذـيـ صـحـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـيـشـ؟ اـحـسـنـتـ. هوـ مـنـ لـقـيـ
الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـؤـمـنـاـ بـهـ وـمـاتـ عـلـىـ ذـكـرـهـ فـلـلـاـ بـدـ مـنـ اـجـتـمـاعـ ثـلـاثـةـ اـمـوـرـ. اوـلـهـاـ اـنـ يـلـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـيـفـ ماـ لـقـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـوـ بـمـجـرـدـ الرـؤـيـةـ اـنـتـظـمـ فـيـ سـلـكـ الصـحـابـةـ. وـثـانـيـهـاـ اـنـ يـكـوـنـ - 00:11:29

حالـ لـقـائـهـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـؤـمـنـاـ بـهـ. فـيـكـونـ مـنـ اـمـنـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـيـاةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.
فـلـوـ قـدـرـ اـنـ لـقـيـهـ حـالـ كـوـنـهـ كـافـرـاـ ثـمـ بـعـدـ مـوـتـهـ - 00:12:00

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـهـ لـاـ يـكـوـنـ صـحـابـيـاـ. وـثـالـثـاـنـاـ اـنـ يـمـوتـ عـلـىـ الـاـيـمـانـ اـذـاـ اـرـتـدـ عـلـىـ عـقـبـيـهـ وـنـقـصـ عـنـ دـيـنـهـ فـاـنـهـ لـاـ يـكـوـنـ
صـحـابـيـاـ. فـالـصـحـابـيـ هوـ مـنـ اـجـتـمـعـ - 00:12:20

فيـ وـصـفـهـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ الـثـلـاثـةـ التـيـ ذـكـرـنـاـهـاـ. ثـمـ قـالـ فـيـ وـصـفـ الـاـلـ وـالـصـحـبـ خـيـرـةـ الـمـهـتـدـيـنـ وـالـخـيـرـةـ اـسـمـ بـمـعـنـيـ الـمـخـتـارـيـنـ. فـآلـ النـبـيـ
صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـنـ اـخـتـارـهـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاجـتـبـاهـمـ وـجـعـلـهـمـ مـنـ الـخـصـالـ الـحـمـيدـةـ
وـالـمـقـامـاتـ - 00:12:40

الـعـظـيمـةـ مـاـ لـيـسـ لـغـيرـهـ فـاـلـهـمـ مـنـ الفـضـلـ عـلـىـ غـيرـهـ مـاـ جـاءـ فـيـ الشـرـعـ الـحـكـيمـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ مـنـ مـنـزـلـتـهـمـ وـجـلـالـةـ قـدـرـهـ وـانـقـدـ

الاجماع على معرفة قدر الـنبي صلـى الله علـيه - 00:13:10

الله عنهم وتعظيم مقامهم وحفظ حرمتهن وتقدير جنابهم ثم قال في وصفهم المهددين اي الذين ارشدوا الى ما فيه الخير فان حقيقة الهدایة هي الارشاد. واعظم ما وقع لهم من الارشاد ان الله سبحانه وتعالى هداهم - 00:13:30
الاسلام ووفقا لهم لصحبة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا اكمل الاهتداء. فان الاهتداء للإسلام نعمة واذا اقتربت هذه النعمة تكون المهدى للإسلام صار من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهذا ادل على - 00:14:00

عظم النعمة فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم من اختارهم الله عز وجل واجتباهم واصطفاهم وخصهم بالاسلام وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كما سلف يوجب توقير وحفظ حرمتهم وعدم التعدي عليهم ولا انتقاد احد منهم رضي الله عنهم مع - 00:14:20

في اللسان عما شجر بينهم. فهم كما قال بعض السلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة ديون دواؤها في ترك مساسها. اي ان العين اذا ورمت فان دواؤها في ترك مساسها باليد - 00:14:50

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا عرظ للعبد اشكال فيما شجر بينهم فانه ينبغي ان ينزع نفسه عن الوقوع فيه ويحفظ لسانه عن اجرائه فيما بدر بينهم رضى الله عنهم ويترك - 00:15:10

ذلك الى ما كان بينهم ويرد الامر الى الله سبحانه وتعالى. وما صار عليه بعض الناس باخرة من المنتسبين الى السنة من التعرض
لجناب الصحابة وانهم حقية زمنية لا يستقيم - 00:15:30

امري الوصول اليها فيجعل القول في الصحابة قنطرة توصله - 00:15:50

والى مراده الذى يصبو اليه فى هواه المتعلق شهوة او شبهة فينبغي ان يحذر الانسان من مثل هذه الدعوات التي دبت بين الناس واستساغوها وهانت عليهم فان هذا من ضعف الدين ووهن السنة - 10:16:00

فالعارف بدين الله المقيم على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقع في قلبه ابداً شيء على ولا يتجرأ ان يجري لسانه في الحكومة بينهم او بالفصل بينما كان بينهم رضي الله عنهم - 00:16:30

من الخصومة والخلاف لما خصهم الله عز وجل به من الخصائص العظيمة. وكفاهم شرفا انهم صحبو النبى صلى الله عليه وسلم ولما ذكر عمر ابن عبد العزيز لاحمد ابن حنبل وفضل على - 00:16:50

معاوية ف قال احمد رحمة الله اين غبار قدمي معاوية رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم من عمر ابن عبد العزيز يعني ان معاوية رضي الله عنه كفاه شرفا انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان - 00:17:10

مجاهدا معه في بعض غزواته صلوات الله وسلامه عليه. ثم قال المصنف بعد ومن اتبع الصراط المستقيم الى يوم الدين. وهذا عطف بالصلوة والسلام على الموصوفين باتباع الصراط المستقيم الى يوم الدين والصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم واله كالصلوة على اصحابه - 30:17:00

فان من عرف اهل السنة انهم صلوا على الصحابة وسلموا عليهم مباینة لاهل البدع. فدل ذلك على بجواز الصلاة والسلام على غيرهم لأنها من جملة الدعاء. فان المصلي والمسلم على احد يدعوه له بما تقدم من معنى - 00:18:00

الصلوة والسلام فيجوز ان يصلى الانسان وان يسلم على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم والله. لكن لا تجعل شعارا يختص به دون غيره. فلو قال، قائل، عن ابي بكر الصديق، عليه الصلوة والسلام او قال، عن - 00:18:20

امراء عليه الصلاة والسلام او عن عائشة عليها الصلاة والسلام كان ذلك جائزا لانه من جنس الدعاء. لكن ذلك شعارا على واحد منهم يختص، به دون غيره ليس من طريقة اهل السنة والجماعة. وطريقة اهل السنة والجماعة عند - 40:18:00

ذكر الصحابة الترضي عليهم عملا بما جاء في ذلك من الآية لكن لو اراد احد ان يصلى على احد منهم ويسلم عليه ذلك جائزًا بل لو اراد ان يصلى ويسلم على غيرهم كاب او ام او شيخ له كان ذلك جائزًا لانه - 00:19:00

ومن جملة الدعاء وباب الدعاء واسع لكنه ليس من جنس المشروع المأمور به. وإنما هو من جنس المباح المأذون فيه ثمان هؤلاء الذين صلى عليهم المصنف وسلم بعد الال والصحابة وصفهم بقوله - 00:19:20

ومن اتبع الصراط المستقيم. والمراد بالصراط المستقيم هو الاسلام لحديث التواوس ابن سمعان عند احمد بسنده حسن وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صراط الاسلام وهو عند الترمذى وابن ماجة باسناد ضعيف. لكن اسناد احمد حسن فقدم بالذكر. فدل هذا الحديث - 00:19:40

ان الصراط المستقيم الذي امرنا بسلوكه هو الاسلام. وقد قال الله سبحانه وتعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذكر المأمور به في الصراط - 00:20:07

وهو اتباعه ولهذا اثر المصنف هذا الفعل فقال ومن اتبع الصراط المستقيم امثالا للمأمور به في قوله تعالى وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه. فالله سبحانه وتعالى امرنا بان نتبع الصراط المستقيم. واتباع الصراط - 00:20:27

مستقيم يكون بامتثال خطاب الشرع. فمن امتثل خطاب الشرع واقام عليه فهو المتابع للصراط المستقيم. ومن صار من اهله فهو المستقيم حقا. لأن المستقيم شرعا هو المقيم على ما امره الله - 00:20:47

سبحانه وتعالى فاذا قام الانسان على ما امره الله سبحانه وتعالى طلبا وكفا وتصديقا لخبره فانه يسمى مستقيما ثم جعل المصنف الغاية التي ينتهي اليها اولئك قوله الى يوم الدين - 00:21:07

اي الى ان يرث الله سبحانه وتعالى الارض ومن عليها. فان يوم الدين هو يوم القيمة كما قال الله سبحانه وتعالى ما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله وفقدان - 00:21:27

الملك يكون يوم القيمة لأن الله سبحانه وتعالى قال لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. فاذا زالت املاك ولم يبق ملك الا لله فذلك يوم الدين. واصل الدين الحساب والجزاء وهم امران - 00:21:47

متلازمان فان الحساب مقدمة الجزاء. والجزاء عاقبة الحساب. فانه اذا اريد مجازاة احد تقدمها حسابه اذا وجدت اذا وجد حساب احد لزمه ان يتبعه جزاءه. فاهل العلم اذا ذكروا يوم الدين قالوا يوم الحساب والجزاء لما بينهما من التلازم وانهما امران مفترنان في الشرع - 00:22:07

فدعى المصنف بان تدوم الصلاة والسلام على الال والصحب ومن اتبع الصراط المستقيم الى يوم الدين فشمل بدعائه هذا جميع المسلمين وهذا من اكمل الدعاء. فان من اكمل الدعاء تعميمه. وقد قيل للنبي - 00:22:37

صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وامر صلى الله عليه وسلم بان يعم بدعائه جميع المؤمنين. ورويت احاديث في فضيلة الدعاء للمسلمين عامه وان - 00:22:57

له بكل مسلم حسنة لكن لا يثبت منها شيء لكن من كرم العبد وجوده في دعائه ان يدعو للمسلمين جميعا وهذه طريقة اهل الفضل والصلاح ومقدمهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي امر بذلك وكان - 00:23:17

صلى الله عليه وسلم يدعو في صلواته لعباد الله جميعا كما في التشهد وفيه سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فان عباد الله الصالحين يشمل كل عبد صالح في السماء والارض كما - 00:23:37

في الصحيح في الحديث المذكور. ثم لما فرغ المصنف مما سلف من الكلام قال اما بعد وهذه الكلمة اما بعد كلمة يؤتى بها للانتقاد من اسلوب الى اسلوب كلمة يؤتى بها للانتقاد من اسلوب الى اسلوب - 00:23:57

كما ذكره اهل العلم فما معنى الاسلوب؟ ها يا اخي ايش؟ المعنى طيبها وما المراد بالفن؟ النوم من ذكر هذا سليمان البجيري عن شيخه عطية الاجهوري. هذه الكلمة المشهورة في كتاب المصنفين - 00:24:25

كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب معناها للانتقال من فن من الكلام الى فن اخر اي نوع من الكلام الى نوع اخر. يؤتى بها للانتقال من فن من الكلام اي نوع من الكلام الى نوع اخر - 00:24:51

ذكر هذا سليمان البجيري في فتوحات الوهاب عن شيخه عطية الاجهوري ذكر هذا سليمان البجيري عن شيخه عطية الاجهوري في

فتوات الوهاب. فإذا أراد المتكلم أن ينتقل من نوع من الكلام يتكلم فيه إلى آخر قال أما بعد فهـي لا تختص بمقدمة الكلام كما يتوجه بل إذا أراد [00:25:11](#)

صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:25:41

اربعين حديثاً عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الاتيان - 00:26:01

ما بعد الانتقال بها في الكلام. ومعنى هذه الكلمة مهما يكن من شيء بعد مهما يكن من شيء بعد. يعني بعد ما تقدم من الكلام فكان المتكلم قال، مهما يكن من شيء بعد ذلك الذي - 00:26:21

تقديم فهذه اربعون حديثا نبوية نعم. احسن الله اليكم. احسنونا نبوية في تفسير طائفة من الآيات القرآنية اقتطعوها من دوحة في الرواية المسندة وابرزتها في احسن صورها المجردة متبوعا ما تقرر من القواعد عند اهل الحديث الامانة. وربنا المسؤول ان

فهم القرآن ويحفظ علينا السنة والآيام. لما ذكر المصنف انتقاله من نوع من الكلام إلى آخر ابتدأه بالإشارة إلى مراده فيما جمعه في هذه الورقة، فقاً، بهذه واسم الاشارة هذا بـأدبه المعنـ. القائم فـ. الذهـن - 08:27:00

المراد به المعنى القائم في الذهن. سواء تقدمت الخطبة على الكتاب او تأخرت عنه فانه لا يشير الى شيء الا الى معنى قائم بالذهن
يتعلق بهذه الاحاديث الاربع المثبتة في - 38:27:00

كتابه ثم اشار الى المشار اليه بقوله اربعون حديثا نبويا. وعدد ما جرى في لسان العربي استعماله فيما يكثر. فان العرب اتخذت اعدادا للتكفير من اشهرها الأربعون والسبعون والمئة فان هذه من اعداد العرب التي تكثر بها - 00:27:58

كتابه شرح البخاري فان له قطعة في شرح صحيح البخاري طبعت مرتين - 00:28:59
ايش الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام. الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام. فقد ذكره المصنف نفسه بهذا الاسم في
الاربعين. من اشهرها الأربعين نبوية ما اسمها؟ النبوية باعتبار مصنفها يحيى ابن شرف النبوبي. وباعتبار اسمها ايش - 00:28:28

ذكر في كتابه انه جمع كتابا فيه اربعون حديثا اسمه الاربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام والجامعون للاربعين منهم من كان عمله بحديث مروي في ذلك وهو حديث من حفظ على امة - 00:29:22

اربعين حديثاً كتب في زمرة العلماء والفقهاء. إلا أن هذا الحديث ضعيف باتفاق العلماء ان من نقل اتفاقهم؟ طيب ابن رجب - نقل عن واحد ها ها اين احسنت نقله النووي في مقدمة الأربعين النووية فانه ذكر اتفاق العلماء على ان هذا الحديث ضعيف -

لكن المحققين من العلماء لم يجمعوا الأربعين استثنائاً به. بل عملاً بـهذا العدد من اعداد التكثير عند العرب فابتغوا أن يجمعوا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يحفظ به - 00:30:10

دینه صلی الله علیہ وسلم. ولهذا ذکر النووی فی الاربعین التي تعرفونها انه لم يجمع كتابه عمل بهذا الحديث وانما جمعه لامرین
احدھما الاقتداء بالائمة من علماء الاسلام الذين سبقوه - 00:30:30

والآخر بذل الجهد في تبليغ سنة النبي صلى الله عليه وسلم عملاً بحديث أبي بكرة في الصحيحين ليبلغ الشاهد منكم الغائب وما كان في معناه فجمع حملة من الأحاديث النبوة - 00:30:50

فهـة الاـحادـهـ عـدـد الـاـبـعـدـ: وـاـمـا اـعـدـاـلـاـحـادـهـ فـالـتـكـثـيـرـ عـنـدـهـمـ بـعـدـ - 10:31:00

السبعة ثم ذكر المصنف ان هذه الاربعين كلها من الاخبار النبوية الحديث النبوى هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم من

قول او فعل او تقرير ما اضيف الى - 00:31:30

النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير فانه يسمى حديثا نبويا لاضافته الله عليه وسلم فاذا صدر من قوله سمي قوله
واذا كان من فعله سمي فعليا. واذا كان سكتا - 00:31:50

منه صلى الله عليه وسلم على شيء سمي تقريرا. ولهذا قسمت السنة الى هذه الانواع الثلاثة قال ابن عاصم في ملتقى الوصول قسمت
السنة بانحصر للقول والفعل وللاقرار فاقسام السنة النبوية ترجع الى هذه - 00:32:10

الموارد الثلاثة فان قال قائل ان فيما يأتي في بعض هذه الاحاديث شيء من كلام الصحابة. فما جوابه جوابه نعم احسنت جوابه ان ما
كان كذلك مما ذكر فيها فان له حكم الرفع. لأن الاحاديث باعتبار - 00:32:30

رفعها نوعان احدهما المرفوع الحقيقى وهو الصريح. كقول صحابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعل الرسول صلى الله
عليه وسلم. وهو الذي لا يكون صريح لفظه اضافته للنبي صلى الله عليه وسلم لكن يحكم بأنه كذلك - 00:33:02

ومن اشهر انواعه اذا حدث الصحابي بشيء لا يقال من قبل الرأي اي لا يعلم بطريق العقل
والنظر فانه لابد انه استنبطه من شيء وعاه عن النبي صلى الله عليه - 00:33:32

وسلم. ولهذا قال العراقي في الفيته وما اتي عن صاحب بحث لا يقال رأي حكمه الرفع على ما قال المحسول نحو من اتي فالحاكم
الرفع لهذا اثبت. فاذا ورد عن احد من الصحابة شيء لا يمكن ان يقوله من رأيه - 00:33:52

عن جزء او عن شيء مستقبل في الزمان او في الاخرة فان له حكم الرفع ويقال له المرفوع حكما. فان قال قائل يحتمل ان يكون
الصحابي اخذه عن غير النبي صلى الله عليه وسلم فما الجواب - 00:34:12

نعم ايش؟ نعم نقول ان الاصل في كمال علم الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يستغفون بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه
 وسلم فلا يعدلون عنهم الى الاخذ بشيء سواهما الا ما وقع من نفر قليل - 00:34:36

منهم شهر اخذهم لما جاء في كتب اهل الكتاب كعبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم فانه كما في الصحيح اصاب زاملتين يوم اليرموك
فيهما من كتب اهل الكتاب فكان يحدث بهما فما وجد فيه هذا - 00:34:59

انا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم قليل توقف في ذلك وامتنع الجزم بكونه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا
قلت في احمرار الالفية لكن ما اطلقه العراقي مقيد في شبه الاتفاق تكون قائل به لا يعرف - 00:35:19

اخذ له عن الكتاب فاعرفوا اي ان الصحابي الذي ينقل شيئا مما لا يقال من قبل الرأي شرطه الا يكون من شهر باخذه عن اهل الكتاب.
وما عدا ذلك فالاصل ان يكون خبره متلقن عن النبي صلى الله عليه - 00:35:39

سلم ثم قال المصنف في تفسير طائفة من الآيات القرآنية اي ان هذه الاحاديث المذكورة تختص بتفسير طائفة من الآيات القرآنية.
فتخصيصها واقع بشيءين. احدهما ان هذه الأربعين متعلقة بتفسير القرآن. وتفسير القرآن معناه بيان معاني - 00:35:59

آيات القرآن الكريم بيان معاني آيات القرآن الكريم. والآخر ان هذه الأربعين تختص بطائفة من الآيات القرآنية. وهذه الآيات القرآنية
هي كما سلف مما يرجع الى سورة الفاتحة او الى المفصل الذي اوله قاف في اصح اقوال اهل العلم. وانما - 00:36:29

حمل على تخصيص هذه الاحاديث بالقدر المذكور لأن الفاتحة مقدمة القرآن حفظا وفهمها من والمفصل يتلوها فمن اراد ان يحفظ
القرآن وان يتعلم تفسيره فانه يبدأ بالمفصل بعد الفاتحة وهذه جادة معروفة عن السلف عن عبد الله ابن عمر وغيره وذكرت لكم فيما
فيما سلف ان من اراد ان يترقى - 00:36:59

في التفسير فانه يبتغي اولا تفسير الفاتحة والمفصل ثم يرتقي ثانيا بعد ذلك الى تفسير سورة البقرة فانه لا يكاد بعد ذلك يفوته شيء
من اصول معرفة التفسير الا نذر يسير فانه يتكون له من ذلك - 00:37:29

الله عظيمة وعدة متبعة في فهم كلام الله سبحانه وتعالى. فاثرنا اختصاص الاحاديث بما ذكر لاجل المعنى المذكور ثم قال المصنف من
الآيات القرآنية اي من الآيات المنسوبة الى القرآن الكريم - 00:37:49

متقدم بيان معنى الآية القرآنية وانها ما معنى الآية القرآنية شرعاً نعم يا أخي جملة قرآنية ذات مقطع تتركب من الكلمة او اكثر جملة قرآنية تتركب ذات مقطع تتركب من اه من الكلمة او اكثر. ثم قال اقتطفت - [00:38:09](#)

ومن دوحة الرواية المسندة اي اخذتها والاقتطاف متعلقه الشمر فهذه الاحاديث بمنزلة الشمر المقططف والدوحة الشجرة العظيمة.

والدوحة الشجرة العظيمة فكأنه كن عن هذه الاحاديث بانها ثمار اقتطفت من ثمرة اقتطفت من - [00:38:39](#)

شجرة عظيمة وهذه الشجرة هي شجرة الرواية المسندة اي الرواية التي استندت الى النبي صلى الله عليه وسلم مما يرويه صاحب كتاب ما باسناده. فمثلاً كتاب البخاري او مسلم او أبي داود هي من كتب الرواية المسندة وتأليف الرواية المسندة كثيرة جداً - [00:39:09](#)

والذي في ايدي الناس منها بحمد الله يقارب الالف عشرة الكتب الستة ومسند احمد وموطاً مالك ومسند الدارمي وسنن البيهقي الكبري فان هذه العشرة هي مدار ضحي علوم السنة النبوية ودراستها - [00:39:39](#)

قدموا على دراسة غيرها من كتب السنة المسندة. وذلك بعد فراغك من قراءة كتب السنة المجردة التي اشار اليها في قوله وابرزتها في احسن صورها المجردة. اي اظهرت تلك الشمار المقططفة في احسن صورها - [00:39:59](#)

المجردة والرواية المجردة هي التي تذكر خلية من الاسناد. هي التي تذكر خلية من الاسناد فالرواية نوعان احدهما الرواية المسندة وهي المصحوبة باسناد والآخر الرواية المجردة وهي الخلية من الاسناد. فمثلاً صحيح البخاري من كتب الرواية المسندة - [00:40:19](#)

وكتاب الأربعين النووية من كتب الرواية المجردة. فإذا أخلي الحديث من اسناده سمي مجرداً وتجريد الاحاديث من اسانيدها يقع على صور متعددة يدل على ذلك قوله في احسن صورها فان - [00:40:47](#)

افعل التفضيل لا تجدي غالباً الا بينما تقع فيه المفاضلة وتجريد الاحاديث النبوية له اربع سور. الاولى ذكر الحديث مع راويه من الصحابة ومخرجه من ائمه الحديث. ذكر الحديث مع راويه من الصحابة - [00:41:10](#)

ومخرجه من ائمه الحديث والصورة الثانية ذكر الحديث مع مخرجه من ائمه الحديث. والصورة الثالثة ذكر الحديث مع راويه من الصحابة. والرابعة ذكر الحديث دون راويه ولا مخرجه ذكر الحديث دون راويه ولا مخرجه. وهذه الصور الأربع اكملها الصورة الاولى وهي - [00:41:43](#)

التي جرى عليها المصنف في هذا الكتاب. فمن اراد ان يجرد شيئاً من الاحاديث النبوية انه يتلزم عند ذكر الحديث تسمية صحابيه الذي رواه ومخرجه من ائمه الذين اسندوه. فمثلاً - [00:42:24](#)

ما تقدم ذكره في قول البخاري حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان اتقاكم لله واعلمكم به انا - [00:42:44](#)

كيف يكون تجریده في اكمل الصور؟ نعم. ان اعلمكم بالله واتقاكم له انا احسنت ان يقول القائل عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم بالله واتقاكم له انا - [00:43:05](#)

اخوجه البخاري وهذا اكمل ما يكون من التجييد. وهو الذي جرى عليه ائمه المصنفون في الاحاديث المجردة كال الأربعين النووية وعمدة الاحكام وبلوغ المرامة ورياض الصالحين. وهي امهات الكتب التي يبدأ بها في - [00:43:25](#)

في علم الحديث حتى اذا وعاها طالب العلم رواية ودرائية ارتقى بعد ذلك الى الاصول المسندة وعمدتها الكتب العشرة سميت وهي الكتب الستة وموطاً مالك ومسند احمد ومسند الدارمي و السنن الكبرى للبيهقي فادي - [00:43:45](#)

بأصول وعمد كتب الرواية المسندة. ثم قال متبعاً ما تقرر من القواعد. اي مقتفيها الذي استقر من القواعد. والقواعد جمع قاعدة.

والقاعدة اصطلاحاً قضية كلية تدرج فيها جزئيات متعددة. قضية كلية تدرج فيها جزئياً - [00:44:05](#)

متعددة من ابواب مختلفة. تدرج فيها جزئيات متعددة من ابواب مختلفة فاذا اطلقت القاعدة فاصطلاحاً كيفما كان موضعها من العلم فالمراد بها ما اتصف بهذا الوصف. وهذه القواعد المراده هي التي استقرت عند اهل الحديث الاماجد دون غيرهم. لأن ذكر الاحاديث - [00:44:35](#)

مسندة او مجرد يكون وفق ما قرروه دون غيرهم. لانهم هم اهل هذا الفن. فيقدمون على غيرهم قال ابن عاصم في مرتقى الوصول وكل فن فله مجتهد عليه في تقريره يعتمد وكل فن - 00:45:05

فله مجتهد عليه في تقريره يعتمد. فيقدم ما جرى عليه عرف اهل الحديث من قواعدي على غيرهم لانهم اهل الفن. واهل الحديث لقب يطلق على معنيين احدهما المشتغلون بالحديث المشتغلون بالحديث كيما كانوا فمن استغل بالحديث - 00:45:25 كيما كان نسب اليه. والآخر المتمسكون بالحديث. المتمسكون هنا بالحديث ولو كان مفسرا او فقيها او نحويا فانه يسمى من اهل الحديث وهو بهذا المعنى الثاني من اسماء اهل الاسلام الباقيين على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فانهم كما يسمون - 00:45:56

كما يسمون بالمسلمين وبأهل السنة يسمون ايضا باهل الحديث. ثم ختم المصنف بالدعاء فقال وربنا المسؤول اي المطلوب المدعو وانه سبحانه وتعالى قد امر الخلق دعائه فقال واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجبوا لي وليرؤمنوا بي. ثم - 00:46:26

كان دعاؤه ان يؤتينا فهم القرآن. لأن فهم القرآن من اعظم العلم. وعند البخاري وغيره من حديث ابي جحيفة انه قال لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء سوى كتاب الله - 00:46:56 فقال لا الا فهما الا فهما اوتيه رجل في كتاب الله وهذه الصحيفة فذكر ان الذي يزيد من العلم فوق ما في كتاب الله الفهم الذي يهبه الله سبحانه وتعالى - 00:47:16

لمن يشاء من خلقه ومن اعظم موارد العلم وبينابيعه ان يرزق العبد فهم القرآن فنسأله سبحانه وتعالى ان يؤتينا جميعا فهم القرآن. ثم قوله بقوله داعيا ويحفظ علينا السنة والايام - 00:47:36

وهذا من الدعاء الذي ينبغي ان يحرص عليه العبد. فان من هدي الى الاسلام يخشى عليه ان يترك الاسلام وقد روى مالك في موطنه عن نافع انه سمع ابن عمر يقول على الصفا - 00:47:56

اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم. وانك لا تخلف الميعاد. فكما هديت للإسلام فلا تنزعه مني وتوفني وانا مسلم. فاذا كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما هو من هو في منزلته يخاف سلب الايمان فغيره اخرى بان يخاف على نفسه ان يسلب ايمانه - 00:48:16 وروى ابو نعيم الاصبهاني في اخبار الاصبهانيين ان سفيان الثوري لما قصد الحج فركب ركب على جمله واحد ابن ابي رواد بخطام ناقته بكى بكاء شديدا. فقال له صاحبه ابن - 00:48:46

وابي رواد يا ابا عبد الله هل ذكرت ذنوبك؟ فاخذ شيئا من حطام الارض كان على الجمل من الحشيش الصغير فقال والله لدنobi اهون علي من هذا ولكنني اخاف سلب التوحيد. ينبغي ان - 00:49:06

ان يخاف المرء ان يسلب توحيد. ولهذا كانوا يعدون الموت على الاسلام والسنة من اعظم التوفيق. فروعي في اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة عن عون ابن عبد الله انه قال من مات على الاسلام والسنة فله - 00:49:26

بكل خير. وروى عن الفضيل بن عياض انه قال طوبى لمن مات على الاسلام والسنة. وقال ابو بكر المروذى للامام احمد يا ابا عبد الله الرجل اذا مات على الاسلام والسنة مات على خير فقال اسكت - 00:49:46

مات على الخير كله. وذكر ابن مفلح في كتاب المقصد الارشد في ترجمة طلحة بن عبيد الله البغدادي قال وافق احمد يعني ابن حنبل لما ركب السفينه فكان يطيل السكوت واذا تكلم قال اللهم امنتا - 00:50:06

الاسلام والسنة. وروى ابن شاهين في خاتمة الكتاب اللطيف ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال يا رسول الله ادع لي ان اموت على الاسلام. فقال والسلام والسلام والسلام وعقد باصابعه وعقد - 00:50:26

باصابعه ثلاثا ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة سوف تفترق على ثلاث وسبعين فرقه قال ابو داود رحمه الله تعالى حدثنا وهو ابن البقية عن خالد عن محمد ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - 00:50:46 صلى الله عليه وسلم قال افترقت اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقه وتفرق النصارى على احدى او اثنتين وسبعين فرقه

ونفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة وهذه الفرق التي تفترق فيها الامة لا ينجو منها الا فرقة واحدة وهي الطائفة - 00:51:06
والفرقة المنصورة وهؤلاء هم الباقيون على الدين الخالص الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والى ذلك اشار والسفاريني في
نظمه اذ قال اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير البشر بان لlama سوف تفترق بضعا وسبعين - 00:51:26
اعتقادا والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحابه من غير زبغ او جفا وليس هذا الوصف جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاتر
يعني ان الناجين حقيقة هم اهل الاتر العارفون بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم المتبعون له المتمسكون بسننته - 00:51:46
فاما مات الانسان على ذلك فقد مات على الخير كله. فنسأله سبحانه وتعالى ان يحيينا جميعا على الاسلام والسنة ويتوفانا على
الاسلام السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:52:06